



فِئْتَاوَى



fatwa@yemenishohra.com

شؤون ربطة علماء اليمن



مجلة تصدر كل شهرين عن رابطة علماء اليمن (دائرة الفتوى) العدد التاسع

تطل مجلة الفتوى هذا العدد مترامنة مع مضي عام على العدوان وقد استجدت أحداث وطرأت أسئلة وأثيرت شبه في خضم موقف اليمانيين الصامد في وجه العدوان؛ ولأن العلم نور يبدد كل ظلام وقد أمر الله بسؤال أهل الذكر حتى ورد في القرآن الكريم آيات مبدوءة بقوله سبحانه ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ في إشارة قرآنية واضحة إلى اهتمام المسلمين بأمور دينهم ومعرفة الموقف الموافق للشرع والمرضي لله سبحانه والمخلص للذمة بين يدي الله سبحانه. ومما لاشك فيه أن الإنسان الحريص على دينه يعلم أن الله سبحانه يوم القيامة سيسأله عن موقفه تجاه العدوان فصحيحة أعمال الإنسان كما قال الله سبحانه وتعالى ﴿مَالِ هَذَا كِتَابٍ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ وإذا صنفتنا هذا العدوان والموقف تجاهه فلا شك أنه من الأمور الكبيرة.. إن المؤمن يسعى لمعرفة واجبه وموقفه الذي يلزمه بين يدي الله ولذلك فهو يبادر بالسؤال عن أمور تتصل بالعدوان والواجب عليه أمامه ليكون على بصيرة من دينه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ وهو ما حرصنا عليه في هذا العدد من أسئلة وفتاوى تجيب على تساؤلات في هذا الجانب وصدق الله القائل ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ والله من وراء القصد..

تقرأون في هذا العدد

الجهاد ورضا الوالدين

شبهة (مسلم يقتل مسلماً؟)

شهيد بدون جثمان

جهاد وحيد الأسرة

شبهة مسلم يقتل مسلم!!

نسمع الكثير من الناس يقول : أنا ضد العدوان الذي يشنه التحالف بقيادة السعودية لكن لا أريد أن أواجههم خوفاً من قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله (إذا التقى المسلمان بسيغيهما فالقاتل والمقتول في النار) ما صحة الحديث؟؟ وماذا يلزم؟؟

الجواب وبالله التوفيق .. هذا الصنف من الناس ذهب لتبرير صمته إلى القول بأن ما يجري عبارة عن فتنة بين المسلمين وأن التصرف السليم والصحيح هو الاعتزال وعدم الاختلاط بهذا أوزالك، ويستدل ببعض الأحاديث للتبرير لنفسه أو لتشيط الناس عن الدفاع عن أنفسهم ووطنهم وشعبهم كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيغيهما فالقاتل والمقتول في النار) وبما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الفتن (إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم : يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ، ويصبح كافراً ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير

من الساعي . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس بيوئكم) أو حتى تكون عبد الله المقتول (أو غير ذلك مما جاء في بعض الروايات. ولا بد هنا من البيان. فإن الفتنة المذكورة التي يذم القائم فيها والساعي لها هي تلك التي لا تستند إلى حق ولا إلى شرع يكون القائم فيها باغياً معتدياً ظالماً متجاوزاً مبتغياً بها الدنيا وحطامها معتدياً بها على الحق وأهله، فهذه هي الفتنة التي تدخل أصحابها ومستشرفيها والساعين فيها إلى النار فالنبي صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين إنما عنى من سعى في هكذا فتنة ولم يقصد بذلك من دافع عن نفسه وأهله وعشيرته وقومه ووطنه ودينه إنما نهى فقط من أراد بها الدنيا وحارب بها أهل الحق.

وكيف يُذمُّ من أذن الله له بالدفاع عن نفسه وأمر بذلك في محكم قوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ وقوله قبل ذلك ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْسُقُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ فأجاز القتل ما

النار، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (من قتل دون ماله فهو شهيداً، ومن قتل دون نفسه فهو شهيداً، ومن قتل دون أهله فهو شهيداً). فكيف يكون من دافع عن نفسه وعرضه وماله ووطنه في النار؟

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «قَاتِلْهُ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ» رواه مسلم.

نعم هذه الضن ذكرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكرها الله في كتابه الكريم في أكثر من موضع وأن هذه الضن يميز الله بها بين الخبيث والطيب ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَتِنَا وَيُحْيِيَ مَنْ حَيٌّ عَن بَيْنَتِنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

فقد قال الله سبحانه ﴿الْم * أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ وقال ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَلْعَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ وقال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ

دام تحت بند الدفاع عن النفس وخارجاً عن دائرة العدوان وأجاز دفع الصائل والمعتدي كائناً من كان حيث لم يفصل الدليل. والعبرة كما هو مقرر في الأصول بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - لو ادعى أحد خصوصية السبب - فلا فرق بين أن يكون المعتدي كافراً أو مسلماً ما دام معتدياً باغياً كيف وقد قال الله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا حَتَّى تَضِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ فقد أمر بقاتلها مع فرض كونها مؤمنة ما دامت باغية معتدية بل هذا الأمر محسوم سلفاً لدى كل العقلاء وجبلت عليه النفوس وفطرت عليه القلوب أن الدفاع عن النفس وعن المستضعفين أمر مشروع بل مطلوب ومرغوب فيه بل قد يكون واجباً. ولقد مارس ذلك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو من هو من صحابة رسول الله في قتاله للمناكثين والقاسطين والمارقين وكلهم مسلمون فأقر النبي قتاله لهم وأخبره بذلك ولم ينهه عنه وكان ما كان مصداقاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم، فهل يكون الإمام علي وعمار بن ياسر ومن معهم في النار حين قاتلوا أولئك على زعم من يقول أن القاتل والمقتول في

جهاد وحيد الأسرة

ماحكم ذهاب وحيد الأسرة للقتال في الجبهة تاركاً أسرته معتقداً بأن الله لن يضيعهم؟ وكيف يكون جهاد وحيد الأسرة؟

..بطبيعة الحال فإن الله تعالى لا يضيع أحداً فهو الرازق والكافي والعطي والكافل وهو على كل شيء قدير وبالتالي لا يتوقف رزق بعض الناس على بعض ولا استقامة أمرهم على بعض فالمدبر والمقدر والمصلح للشأن كله هو الله وهو الذي يبسر بعض الناس لبعض ويسخر بعضهم لبعض ويلين قلوب الجبابرة لأضعف خلقه وعلى كل فالجهاد طاعة لله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وطاعة الوالدين وقضاء حوائجهما وإدخال السرور عليهما أيضاً طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم غير أن الظروف وطبيعة الحال هي التي تقرر متى يقدم أحدهما على الآخر فقد تقتضي الظروف النفي العام ويصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم إذا داهم العدو بلاد المسلمين وأصبح من الضرورة رفد جبهات القتال بالمجاهدين لدفع الضرر المحدق والعدو

أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ إِلَّا إِنْ نَصُرَ اللَّهُ فَرِيبٌ وَقَالَ: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا»

ومن العجيب كيف يخفى أمر هذا العدوان على بعض الناس فيؤثرون العزلة وقد ظهر أمره واستبان طغيانه وكشر عن نابه وأسفر عن مخالبه. وتبين الصبح لذي عينين.

أفلا يسأل أولئك أنفسهم من الذي بدأ العدوان وأقر بذلك عين الشيطان وقتل النفس التي حرم الله حين فجر المساجد بمن فيها من المصلين واعتدى عليهم وهم يؤدون فريضة رب العالمين وذبح الجنود بعد أن أعظامهم الأمان وقطع طريق المسافرين وأخاف السبيل ونهب المال العام والخاص من البنوك والمصارف والمحلات التجارية وفجر السيارات المفخخة واستهدف بها الجنود والمواطنين في السبعين والعرضي وكلية الشرطة وهلم جرا!!



الصائل ولو بقي كل واحد في بيته بحجة أنه وحيد أسرة لتمكن العدو من الجميع ودفع الضرر واجب قطعاً على الفرد والجماعة وقد لا تصل الأمور إلى هذا الحد ويكتفى ببعض المجاهدين لسد بعض الثغرات ورفد بعض الجبهات دون الحاجة إلى النضير العام وهذا ما علم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته فلقد كان يقول ((لينبعث من كل رجلين أحدهما)).

وقال عليه الصلاة والسلام ((من جهز غازياً فقد غزا)) وهذا الأمر كله في الغزو أما إذا داهم العدو واقتضت الضرورة إلى النضير العام فلا بد من الإجابة وعدم التخاذل والتكاسل قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ وقد يتضيق الأمر على بعض دون بعض وذلك إذا كان وحيد الأسرة هنا ذا خبرة ودراية بالسلاح والتعامل معه أو بإدارة الحرب وشؤونها والأمر متوقف عليه وفي مثل هذه الحال يجب عليه الإجابة ويحرم على أسرته اعتراضه ومنعه من ذلك إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق حينئذ

وقد لا تقتضي الأمور ذلك فيتوجب على وحيد الأسرة البقاء مع أسرته لقضاء حوائجها والقيام عليها وهذا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو من هو لا شك في كون رأيته رأياً هدى والجهاد معه من أفضل أنواع الجهاد وهو المؤيد بالآيات التي تنزل عليه ومع ذلك قال للرجل وقد أزداد الخروج معه (ألك والدان؟) قال : نعم : قال: (ففيهما فجاهد) وعلى كل حال فلا بد أولاً من معرفة الجهاد ماهو؟ .. ولماذا؟ .. ومع من؟ .. وضد من؟ .. وشرط الإخلاص فيه والتسليم لأمر القيادة وإمكان من هذا شأنه أن يجمع بين الأمرين أمر جهاد العدو وطاعة الوالدين وذلك في الجبهات الداخلية إذ ما من حرب إلا وثمها عدة جبهات سواء الجبهات الأمامية في مواجهة العدو الخارجي أو الجبهات الداخلية في مواجهة العدو من الداخل والمحافظة على أمن البلد واستقراره وتثبيت السكينة والطمأنينة بين أفراد المجتمع والحاجة ماسة في كل الأحوال للمجاهدين والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل..

العلامة/ شمس الدين شرف الدين

الجهاد ورضاء الوالدين

شخص يريد الذهاب للجهاد لكن والديه يمتنعان من ذلك .. أو غير راضيين عنه.. ما عليه أن يفعل؟

إذا كان الوالدان عاجزين وهو الوحيد الذي يقوم بخدمتها فعليه أن يقوم بواجبه تجاههما كما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم (فضيهما فجاهد) ولا يجوز له أن يذهب إلى الجبهة ويتركهما حتى ولو رضيا.

أما إذا كان الوالدان قادرين على خدمة أنفسهما وكان الوالد هو الذي يتفق على بقية الأسرة أو كان معه من الأولاد غير هذا الابن وأصبح الجهاد فرض عين كأن يغزونا الأعداء إلى بلادنا كما هو الحال في اليمن فإن الجهاد واجب بأمر الله سبحانه ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. فإذا رفض الوالدان أن يذهب الولد للصلاة مثلاً أو متعاه من الصيام فهل لهما طاعة؟ من المؤكد لا .. وهكذا عندما يأمر الله سبحانه بالجهاد كما قال سبحانه ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ أي قتال؟ قال الله سبحانه وتعالى في بيانه ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ وما منع الوالدين لولدهم من باب القصد لمبارزة الله بالمعصية والمخالفة لأوامره سبحانه وإنما من باب الحرص على

ولدهم وليس منع الوالدين بعذر للولد عن الجهاد وليس رضاهما شرطاً لقبول الجهاد لأن أمر الله مقدم على كل أمر .. وبإمكان الولد أن يذهب إن كان والداه غير راضيين لقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ومن المعروف حسب غالب العادات أن الوالدين يمتنعان قبل ذهاب ولدهم ويخوفانه بعدم رضاهما أو بأنهما سيدعوان عليه أو بأن الله لن يقبل جهاده إذا ذهب وهما غير راضيين عليه . لكننا نشاهدهم يدعوان له ويرضيان عنه بعد انطلاقه وإنما كان الموقف السابق لعل وعسى يتراجع عن موقفه من الجهاد في سبيل الله إن كان ضعيف الإرادة..

وموقف المنع من الجهاد من قبل الوالدين هو بسبب عدم الوعي وأحياناً قد يكون الجهاد واجباً على الولد ووالده لو كان هناك وعي لكلام الله سبحانه . وعلى الولد أن يحاول جهده إرضاء والديه وإقناعهما بوجود الجهاد وحرمة القعود فإن رضياً فخييراً والذي وإلا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ..

ولو أن أمر الجهاد مشروط برضا الوالدين لما نضر في سبيل الله إلا بعدد الأصابع خصوصاً مع عدم الوعي

إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ... ﴿لو عرف
الآباء هذه التوجيهات لغيروا مواقفهم
نحو الأحسن . العلامة/ فؤاد محمد ناجي

شهيد بدون جثمان

هل يخل بمنزلة الشهيد.. إن كان يغير
جثمان.. كان لم يعثر عليه أو كان في
يد الأعداء ٩٩

الكرامة للشهيد من الله هي في حياة
روحه عند الله سبحانه أما الجثمان
والجسد فقد يأكله الدود أو الصاروخ
أو لا يرجع إلى أهله.. وهذه الأشياء لا
تخل بمنزلة الشهيد لأن الحياة حياة
أرواح لا حياة أجساد..

ولو أن الأعداء يستطيعون أن يأسروا
روح الشهيد ويمنعونها من النعيم
المقيم عند الله لكان لنا أن نأسف وأن
نطالب بإطلاق سراح روحه . لكنهم
لا يستطيعون أن يحولوا بين الشهيد
وبين الكرامة بل العكس إن للشهيد
درجة كبيرة حينما تصل الشهادة إلى
كل خلية من خلايا جسده الطاهر أو
لا يرجع جثمانه الطاهر . ويزداد أجر
أسرته لأن مصابهم أكبر حينما لم
يرجع لهم جثمان شهيدهم ولا يكون
هذا الحال إلا للعلماء وقد حصل
مثل هذا في التاريخ لنبي الله يحيى بن
زكريا (ع) الذي نُسِرَ بالناسير بعد
قتله . وهكذا حصل للإمام زيد بن

لكن الله سبحانه لم يشترط في تنفيذ
أوامره وامتنالها موافقة أحد وقد حذر
الله من تقديم أوامر الوالدين على
أوامره في الجهاد في سبيله ففعل الله
أن يسامحهم على قعودهم بإرسال
أبنائهم قال سبحانه ﴿قُلْ إِنْ كَانَ
آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي
سَبِيلِهِ فَتَرْتَبِصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿ وهنا
ننصح أولياء الأمور بأن يعينوا أولادهم
على طاعة الله بالجهاد في سبيله فقد
قال الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿
ونحن نعرف أن الآباء يعرفون فداحة
هذا العدوان ووجوب مواجهته لكن
دافع الحب لأولادهم هو الذي يجعلهم
يمنعونهم . وليس القصد مخالفة أمر
الله تعمداً واستكباراً ولو عرف هؤلاء
الآباء قول الله سبحانه وتعالى ﴿الْمَالُ
وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
أَمْلاً ﴿ وقوله سبحانه ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ
وَأَوْلَادِكُمْ وَعَدُوِّكُمْ لَكُمْ فَاخْتَدَرُوهُمْ ﴿
والآية الكريمة التي تلونها سابقاً ﴿قُلْ

علي (ع) الذي قتل ثم صلب لسنوات ثم أحرق ثم ذر رماده في البحر وهكذا الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الذي استشهد ونهب جثمانه الطاهر لمدة تسع سنوات ثم عاد من جديد ليحكي ملحمة ويحيي أمة فالشهيد الذي لم يرجع جثمانه هؤلاء أسوته وقودته من العظماء من الأنبياء والأولياء والشهيد الذي لم يرجع جثمانه مقامه كبير لأنه ورد في الأثر (رحم الله قبراً لا يعرف) والشهيد قد تخلص من سجن الجسد إلى حياة الأرواح الخالدة في مقعد صدق عند مليك مقتدر.. ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ نعم هذا هو الشهيد ولسان حاله يقول لنا ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بما غُفِرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾

العلامة/ فؤاد محمد ناجي

حكم الطهارة للمجاهد

أحياناً يحتلم المجاهد في ثيابه وهو نائم فكيف يصلي وكيف يقرأ القرآن خصوصاً ولا يوجد حمامات في بعض الجبهات وربما يقع دم في ثيابه، ولا يوجد ماء إلا للشرب فقط فماذا يصنع؟

يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «التراب كافيك إلى عشر حجج فإذا وجد الماء فليتنق الله وليمس بشرته» ومعنى عشر حجج أي عشر سنين، فالمجاهد في سبيل الله يقوم بعمل عظيم، والله سبحانه قد رخص له في القصر في الصلاة ورخص الله في كيفية الصلاة إذا لم يستطع أن يصليها على الوضع الطبيعي المعلوم، وهكذا بالنسبة للطهارة إذا احتلم ولم يجد ماءً فإن عليه أن يتيمم كل صلاة تيمماً واحداً وإذا أراد قراءة القرآن فإنه يتيمم وينوي في تيممه صلاة واحدة أو مدة مثلاً كان ينوي بتيممه قراءة القرآن من الصباح إلى الظهر، فهذا جائز ولا حرج عليه بل له الأجر الكبير من الله سبحانه..

وعلى المجاهد ألا يتحرج من قراءة القرآن إذا ما كان جنباً، وقد تيمم لأن الله سبحانه يقول ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ فلا يستكره نفسه أو يتناقلها، وهكذا لو أصاب ملابس المجاهد دم وليس هناك ماء يكفي لغسلها أو لا يوجد وقت لغسلها فإنه تصح الصلاة بها.

العلامة/ فؤاد محمد ناجي